حاك وهذا فيه نظر من حيث ان عمرو حرف جر
ناقص لا يقع خبرا عن الجثة فكذا لا يقع حالا
عنها وحرف الجر الناقص انما يتعلق بكون مطلق
لا بكون مقيدا لان المقيد لا يجوز حذفه والثاني
انه حال من نفس ما الموصولة فيتعلق بمحذوف
ويجوز ان تكون بيانية اه سمين قوله لكل
جعلنا منكم اي اخرج كلام مستانف جيء به لحمل
اهل الكتابين من معاصريه عليه السلام على
الانقياد لحكمه عليه السلام بما انزل اليه من
القرآن الكريم ببيان انه هو الذي كلفوا العمل به
دون غيره من الكتابين وانما الذي كلف العمل
بهما من مضى قبل نسخهما من الامم السالفة
والخطاب بطريق التلوين والالتفات للناس
كافة لكن لا للموجودين خاصة بل للماضين ايضا
بطريق التغليب واللام متعلقة بجعلنا وهو
اخبار عن جعل ماض لا انشاء وتقديمها عليه
للتخصيص ومنكم متعلق بمحذوف وقع صفة
لما عوض عنه التنوين اي كل ولا بعد في توسط جملة
بين الصفة والموصوف كما في قوله تعالى اغير الله
اتخذ وليا فاطر السموات والارض الى اخره والمعنى
لكل امة كائنة منكم ايها الامم الباقية والخالية

جعلنا

جعلنا اي عينا ووضعنا شرعة ومنهاجا خاصتين
بتلك الامة لا تتخطى شرعتها التي عينت
لها فالامة التي كانت من مبعث موسى الى مبعث
عيسى عليهما السلام شرعتهم التوراة والتي
كانت من مبعث عيسى الى مبعث النبي عليهما
السلام شرعتهم الانجيل واما انتم ايها الموجودون
من سائر المخلوقات فشرعتكم القرآن ليس الا فامنوا
به وامشوا بما فيه اه ابو السعود وعبارة الخازن
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا الخطاب في
منكم للامم الثلاثة امة موسى وامة عيسى وامة
محمد صلى الله عليه وسلم اجمعين بدليل ان الله
قال قبل هذه الاية انا انزلنا التوراة فيها هدى
ونور ثم قال بعد ذلك وقفينا على اثارهم بعيسى
ابن مريم ثم قال وانزلنا اليك الكتاب ثم جمع فقال
لكل جعلنا منكم شرعة ومنهاجا والشرعة الشريعة
يعني لكل امة شريعة فالتوراة شريعة والانجيل
شريعة والقرآن شريعة والدين واحد وهو
التوحيد واصل الشريعة من الشرع وهو البيان
والاظهار من شرع اي بين واوضح وقيل هو من
الشروع في الشيء والشريعة في كلام العرب الشرعة
التي يقصدها الناس فيشربون ويسقون منها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)